، إن كنت خاطبا راغبا فادخل على شرط الوفاء واعمل بحوله وحيلة وانهج على الاخطار ،
، ولا تر ذلا مانعا على ان تمحوا بعزا السعي ، ولا تذهب شيئا دونه ولو هابه الشطار ،
، وان وجدت محبة وحرفا وجوا لجود ربك ، فذا اذن باذنك تبقى مع الحضار ،
الى اخر ما فاه فتأمل يا اخي في هذه الابيات فانها جامعة الادب مع
الاشياخ والله اعلم ومن شأنه الواجب عليه أن يبادر الى مصلحة خاطر
شيخه اذا غضب عليه ولو لم يعلم بذنبه ومن تساهل في عدم المبادرة الى
مصلحة خاطر شيخه فهو دليل على خذلانه ومتى قال لا استاذ فل(?)
لي على اي ذنب فقد اساء الادب ونقض العهد لانه لا يجب على الشيخ ان
يعلمه بالمريد من الامتحانات التي يختبره بها وسمعت سيدي علي المرصفي
رحمه الله يقول من لم يكن غضب شيخه عليه اشد من دخوله النار
فليس له في الطريق قدم وهو دليل على خبث باطنه وافتح من ذلك
غضبه هو على شيخه وطلبه هوان يبدأ هو بالصلح لان في ذلك غشا
للمريد واستهزاء بالطريق ومن شأن الطالب للشيء الذل والمطلوب العز
والمريد هو الطالب واذا طرد المريد فليلزم بابه واذا لم يفعل وكان
شيخه هو الذي بداه بالتلطف ونقض عقده لا يصلح على يد غيره ولو اخذ
على الف شيخ من الكمل وسمعت سيدي محمد الشناوي رضي الله عنه
يقول اذا كان العاق لوالديه الطين لا يرفع له الى السماء عمل فكيف
بوالده الروحي الذي يريد أن يجعله جليس الحق ولا يمنع من دخول حضرته
في ليل ولا نهار وسمعت ولي سيدي عبد الرحمن وهو ابن خمس سنين يقول

الشيخ

المريد

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

المريد الصادق اذا غضب عليه شيخه تكاد روحه ان تزهق منه ولا ياكل
ولا يشرب ولا يضحك ولا ينام حتى يرضى عنه شيخه واذا غاب عنه شيخه في سفر
او مرض حتى يخرج فيكون ذلك اليوم عنده اعظم من العيد واذا غاب
عنه شيخه في سفر او مرض حتى يخرج يكون ذلك اليوم عنده اعظم من الحاضر(?)
معه والمريد الكاذب بالعكس يفرح اذا غاب عنه شيخه خوفا ان يناقشه
في احواله وقال لي مرة(?) شاب(?) المجاور الذي عندك في الزاوية يفرح اذا غبت
عنه مرة واعجب الطائفة على هذه الاحوال مع صغر سنه فاسأل الله
ان يجعله في خواص اوليائه من فضله وكرمه امين ومن شأنه أن
يشتكي من خواطره السوء وغيرها مما لا يستقر ولا يهاب الشيخ في
ذلك فانه طبيبه والطبيب لا يجرح ولا يجوز للمريد ان يكتم عنه شيئا
من اوجاعه التي يتعطل بها عن عبادة ربه ويشوش عليه مع الله
عز وجل واما الخواطر التي لا تستقر فلا ينبغي له ذكرها لانها مغفورة
وتشغل الفكر كله اذ هي سبعون الف خاطر في اليوم والليلة على عدد
الملائكة الذين يدخلون في البيت المعمور كل يوم فان جبريل عليه السلام
ينزل كل يوم في نهر فيغتسل فيه ثم ينفض جناحيه فينفك منه سبعون
الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا هكذا قال الشيخ محي الدين
ابن العربي في الفتوحات المكية ثم انه لا يخفى عليك أيها المريد انه لا ينبغي
لك التحرز بالخواطر التي المذمومة على دوس(?) الاشتغال الا ان كانوا
كلهم من المريد واما ان كان بقيا(?) اخلاقا فلا ينبغي التحرز بشيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)